

مؤتمر صحفي
للرئيس محمد أنور السادات
مع ممثلي الصحافة البريطانية والعالمية في لندن
في ٨ نوفمبر ١٩٧٥

عقد الرئيس السادات مؤتمراً صحفياً حضره جميع ممثلي الصحافة البريطانية وممثلي الصحف العالمية في لندن كان أول سؤال وجه الي الرئيس هو عن مشكلة الصحراء ما بين المغرب واسبانيا والجزائر

اجاب الرئيس : انه سيبدل مساعيه الحميدة لدي عودته الي القاهرة بين المغرب والجزائر وقال الرئيس ان السكرتير العام للأمم المتحدة كان قد قال له لدي مقابلاته في نيويورك انه عائد توا بعد ان اتفق علي ان تتولي الأمم المتحدة هذه المشكلة ولكن يبدو ان الاتفاق لم يقدر له ان يتم

وقدم المندوب صحيفة " جويش كرونيكال " التي تصدر في بريطانيا سؤالاً من شقين: الشق الأول سأل الرئيس عن موقفه تجاه مقابلة ستتم بينه وبين رئيس وزراء اسرائيل .. والشق الثاني عن منظمة التحرير الفلسطينية وكيف يمكن ان يطلب من اسرائيل ان تعترف بها مع الارهاب الذي تمارسه المنظمة . اجاب الرئيس السادات : لقد اجبت علي مثل هذا السؤال عدة مرات من قبل .. كيف يمكنني ان اجلس مع من يحتل جزءاً من أرض بلادي ؟ ان هذا يكون أشبه بالمهانة او الاستسلام .. ان هذا دائماً هو اسلوبهم في التعامل . استخدام القوة اولاً ثم يقولون لك تعال نتفاهم او نجلس معا .. كيف يكون هذا . أسألوا دكتور كيسنجر عن اسلوبهم في التفاهم عندما كان ينتقل " كالمكوك " خلال رحلته في مارس وفي سبتمبر بسبب كلمة واحدة ، أو مجرد "فصلة في جملة "

أما فيما يختص بالشق الثاني حول منظمة التحرير الفلسطينية فقد قال الرئيس يجب الا يحكم أحد بهذه الشدة علي الفلسطينيين لأنهم كشعب قد حرموا الحد الأدنى من الحقوق الأنسانية طوال ٢٧ عاما متصلة . ثم من بدأ الارهاب ؟ من الذي قتل الكونت برنادوت ومن الذي قتل اللورد موين في القاهرة

سؤال : حول كيف يمكن ان يشعر الاسرائيليون بالثقة في النوايا تجاههم ؟

الرئيس : كيف يمكن نحن ان نشعر بالثقة حيالهم ، بعد

عدوان ١٩٥٦ ضموا سيناء رسميا الي حدودهم .. مسز مائير كانت وزيرة للخارجية واعلنت ضم سيناء رسميا الي اسرائيل ! في

فبراير ١٩٧١ أعلنت مبادرتي بأنني علي استعداد لإجراء اتفاقية سلام مع اسرائيل لو نفذت قرار مجلس الأمن ولكنهم لم يصدقوا . ثم أعلنت انني سوف احارب من اجل تحرير الارض . وحدث انني اعي دائما ما أقول

سؤال : مرة أخري عن رأيه حول خلاف الصحراء ؟

الرئيس : لا تعليق فقد اجبت من قبل انني سأبذل جهودي عند عودتي للقاهرة

سؤال : يبدو ان موضوع الامدادات العسكرية هنا كان اسهل منه في الولايات المتحدة

الرئيس : بالتأكيد .. لأنني قد بدأت هذا الموضوع مع بريطانيا من قبل امريكا . لقد بدأت محادثاتي حول هذا الموضوع مع فرنسا وبريطانيا في عام ١٩٧٤ وبعد ما توصلت الي ضرورة تعدد مصادر السلاح . أما في الولايات المتحدة فقد بدأنا مناقشة الموضوع في خطوطه العريضة

لاتعليق علي صفقة طائرات الجاجوار ولم يعلق الرئيس علي سؤال حول حقيقة ماُنشر في الصحافة البريطانية هذا الصباح حول الاتفاق علي صفقة ٢٠٠ طائرة جاجوار بريطانيا فرنسية الصنع

سؤال : حول امكانيات بريطانيا في القيام بدور لدفع حركة السلام الي الامام ؟
الرئيس : ان اهتمامي كله هو بالفعل استمرار حركة دفع جهود السلام مع قيام
المعركة الانتخابية في امريكا والتي بدأت بالفعل منذ الآن . ومستر ويلسون تربطه
علاقات وطيدة مع الاسرائيليين . كما ان حزب الاحرار حليف لاسرائيل . وانني
لاتساءل فيما لو كان في امكانهما ان يركزا جهودهما من اجل استمرار حركة الدفع
وقال الرئيس ان كلا من بريطانيا وفرنسا بامكانهما بالانضمام الي مؤتمر جنيف .
فإننا عندما نذهب الي مؤتمر جنيف فان البحث سيكون حول حل شامل علي المستوي
العالمي . وليس حلا علي خطوات او مسائل محدودة . وهذا مايعني ضرورة وجود
ضمانات يحصل عليها كل من الطرفين .العرب والاسرائيليين . وأنا اعتقد ان علي
بريطانيا وفرنسا اني يقوما بدورهما

سؤال : حول مفهومه للدولة الحديثة واذما ماكان العلم فيها هو بمثابة الدعامة الرئيسية
الرئيس : لقد عزلنا انفسنا للاسف فترة من الوقت ولم نساير التقدم التكنولوجي . وانا
اعتبر ان العلم يجب ان يكون احد الاعمدة الرئيسية في بناء دولتنا الحديثة . ولكن
تحضرني الآن تجربتنا الخاصة . فإذا كنت اعتمد علي العلم وحده في اتخاذ قرار
الحرب وعبور قناة السويس واعتمدنا علي اجابة الكمبيوتر مع احتساب العوامل
المحددة لكانت الاجابة هي بلا ولكن يوجد الايمان ولابد من وجود عامل الايمان مع
العلم

سؤال : حول رؤيته لدور بريطانيا - بتحديد اكثر - لاستمرار حركة الدفع في
مباحثات السلام. الرئيس : لقد اخبرني كيسنجر ان مستر ويلسون قد قام بدور بالفعل
خلال مفاوضاته الاخيرة في شهر سبتمبر الماضي . وقد شكرت مستر ويلسون علي
جهوده التي ذكرها لي كيسنجر . ويمكن لمستر ويلسون ان يقدم جهوده من خلال
علاقاته الوثيقة بالاسرائيليين اما من اجل تحقيق اتفاق خطوة اخري علي الجولان او

لانعقاد مؤتمر جنيف . ان مستر ويلسون بإمكانه ان يعاون في هذا السبيل . سؤال : هل قدمت بريطانيا أي وعد بأنها سوف تؤيد مشروعكم المقدم الي الامم المتحدة من اجل حضور منظمة التحرير الفلسطينية .؟ الرئيس : لم ابحت هذا هنا .. وقد وصلني هذا الصباح انه توجد حتي الآن ٤٥ دولة تتبني هذا المشروع

سؤال : الي اي مدي عمق الخلاف بين مصر وسوريا؟
الرئيس : داخل العائلة العربية قد يوجد خلاف في التكتيك فقط . ولكن خلافاتنا ليست استراتيجية ومثل هذه العلاقات التكتيكية يمكن ان تحل

سؤال : عن رأياً سبق ان ابداه عند زيارته لنادي الصحافة القومي الامريكي حول تدويل القدس

الرئيس : لقد قلت انه لا يوجد عربي سواء مسلما او مسيحيا يقبل السيادة الاسرائيلية علي الجزء العربي من المدينة .. وعندما ذكرت تدويل القدس فإنني قد ذكرت رأيي اجابة علي السؤال الموجه الي .. وأني لا أتحدث باسم الفلسطينيين . ورأيي هو ان أي تدويل يجب ان يشمل كل المدينة وليس الجزء العربي فقط

سؤال : ماهو رأيكم في احتمال تقسيم لبنان .؟
الرئيس : نحن ضد هذا التقسيم . ان اللبنانيين اكثر حكمة او تعقلا من هذا بكثير

سؤال : حول القوانين المصرية الجديدة التي تضمن عدم تأميم الشركات الاجنبية مستقبلا وتسهيل خروج ارباحها تشجيعا لرؤوس الاموال الاجنبية التي لاتزال تحجم عن الدخول

الرئيس : لقد ذكرت هنا بالامس انه قد صدرت بالفعل قوانين تضمن الحماية لرأس المال الاجنبي .. كما ان أي خلاف قد ينشب بيننا في هذا الشأن سوف يعرض علي البنك الدولي

سؤال : عن ما اذا كان الخلاف الحالي مع منظمة التحرير الفلسطينية تكتيكيا.؟
الرئيس : ان استراتيجتنا التي تلتزم بها هي التي اتفقنا عليها جميعا في مؤتمر الرباط

لاتقريب في أي شبر من الارض العربية

لامساومة في حقوق الشعب الفلسطيني

سؤال : عم يراه من حقوق للفلسطينيين

الرئيس : ان للفلسطينيين ان يتحدثوا في ذلك فليس لاحد ان يتحدث عنهم في هذا
الشأن انني عندما اتحدث فإنني اتحدث باسم المصريين بما من شأنه ان يكون في
صالح العرب

سؤال : حول رأيه في التقارب السوري الاردني والتنافر العراقي السوري ؟

الرئيس : لقد ايدت التقارب السوري الاردني منذ بدايته ١٠٠% .. اما بالنسبة
لسوريا والعراق فإن لهما نظاما حزبيا واحدا ومثل هذا التباعد سوف يزول يوما ما
بكل تأكيد

سؤال : حول مستقبل السياحة في مصر كما يراه الرئيس ؟

الرئيس : اراه مستقبلا مشرقا . ولدينا خطة سياحية كاملة لاستغلال الاراضي القريبة
من اهرام الجيزة . وكذلك الساحل الغربي عند مرسي مطروح

سؤال : حول ما اذا كانت مصر تستشعر الخطر من تكديس السلاح في ليبيا واذا كان
يعتقد ان هذه الأسلحة سوف تساعد الفلسطينيين ؟

الرئيس : انني لا أري في هذا مبعثا للخطر تجاه مصر .. انني لا أري خطرا في
المنطقة سوي خطر الوجود الاجنبي فقط .. هذا هو وحده ما يثير قلقي اما اذا كانت
الأسلحة سوف تشكل عونا للفلسطينيين فهذا متوقف علي استخدامها

سؤال : حول امكانية تحقيق اتفاق ثان ؟

الرئيس : بان الرئيس فورد قد اصدر بالفعل تعليماته الي وزارة الخارجية الامريكية

ان تسرع في العمل علي ذلك .. وأمل ان يتحقق هذا او ان نتجه الي جنيف ونعقد المؤتمر

سؤال : حول نجاح رحلته الي امريكا في تحقيق اغراضها .؟

الرئيس : عندما تصبح الولايات المتحدة ، وهي التي في يدها معظم الاوراق . اذ انها تمد اسرائيل بكل شيء تقريبا .. عندما تتبني الولايات المتحدة سياسة معتدلة او متوازنة حيال هذه المشكلة فإن هذا يعتبر حميدا ويعتد به

سؤال : عن علاقات مصر وليبيا في الوقت الحاضر وعن علاقاته شخصا مع معمر القذافي؟

الرئيس : لا أقول انها اصبحت طبيعة تماما ولكنه تم وقف استمرار التدهور في العلاقات . والحملات قد توقفت منذ شهر او اكثر .. وأنا أمل ان نتمكن من بدء علاقات جديدة

سؤال : حول المستوطنات الاسرائيلية والحل السلمي . واذا ماكان يطالب بإزالة المستوطنات الاسرائيلية

الرئيس : اننا نعمل الآن من أجل الاتجاه الي حل شامل علي المستوي العالمي ووفق الاستراتيجية العربية التي حددناها .. انه لاتفريط في شبر من الارض . ولامساومة علي الحقوق الفلسطينية

أما بخصوص المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة فلا بد انها ستزال سواء تم ذلك اليوم او غدا

سؤال : حول التقدم الذي طرأ علي العلاقات المصرية الغربية؟

الرئيس : لقد حدث بالفعل تقدم كبير في العلاقات عندما بدأت الدول الغربية تتفهم موقفنا اكثر من ذي قبل . بدأ هذا مع فرنسا وظهر بوضوح ونأمل ان يزداد التفهم مستقبلا مع الجميع بإطراد

سؤال : عن موقف مصر في حالة هجوم اسرائيل علي سوريا؟
الرئيس : اذا هاجمت اسرائيل سوريا فانه سيكون علينا ان نوفي بالتزاماتنا كاملة تجاه سوريا

سؤال : حول السياسة الاقتصادية لمصر والامكانيات الاقتصادية التي ينتظر ان تحققها في الاعوام القادمة ؟

الرئيس : لقد اعطينا الامتياز لعدة شركات بترولية كبري للبحث عن البترول ونأمل انه حتي عام ١٩٨٠ سيكون قد توافرت لدينا موارد بترولية يعتد بها . ومع ذلك فإنني اعتقد انه مع نهاية ١٩٧٦ ستكون عموما في حالة افضل

سؤال : حول اسباب اتجاهه اخيرا الي الغرب للحصول علي رؤوس أموال غربية ؟
الرئيس : ان ما اطلبه من الغرب اساسا هو التكنولوجيا . ولدي في مصر تتوافر القوي العاملة المطلوبة ، أما رأس المال فإننا نعتمد اساسا علي العالم العربي

سؤال : ما موقفك من اليونان وقبرص ؟

الرئيس : ان لي أحسن العلاقات مع اليونان وتربطني علاقات ود برئيس وزرائها كارامانليس . أما بالنسبة لقبرص فإنني أؤيد مكارايوس